الهجرة الداخلية في منطقة غريان خلال الفترة 1954–2006

د. محمّد مرسال علي

المستخلص:

شهدت منطقة غريان أكبر هجرة نزوح على مستوى ليبيا خلال الفترة 1964–1973، بلغت نحو 60 ألف مهاجر، وقد كانت طرابلس أكبر المناطق جذبا للمهاجرين من غريان، حيث بلغت نحو 37% من مجموع الوافدين إليها، البالغ عددهم نحو 141 ألف مهاجر، وقد استحوذت طرابلس على نسبة تزيد على 80% من الهجرة طوال فترة الدراسة.

وقد بلغ معدل صافي الهجرة نحو –33 % من السكان للفترة 1964–1973، وقد انخفض المعدل مسجلا –1 % للفترة 1995–2006. وقد كانت عوامل الجذب تكمن في الدور الوظيفي لمدينة طرابلس متمثلا في دورها: الإداري، التعليمي، الصناعي، التجاري، العمراني، أما عوامل الطرد فقد كمنت في منطقة غريان التي تفتقر إلى مقومات النشاط الاقتصادي، وقد كانت مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وراء بدايات استقرار السكان، والحد من الهجرة النازحة.

وقد أثرت الهجرة في النمو السكاني، إذ سجلت المنطقة أقل معدل نمو سكاني على مستوى مناطق ليبيا بلغ نحو (–1. 7 %) للفترة 1973–1984، كما أنها أثرت –أيضا–على الهرم التعليمي والفئات المنتجة في الهرم السكاني 2006، إلا أن معدلات الزيادة الطبيعية ساعدت على إعادة التوازن السكاني للمنطقة.

Abstract:

The region of Gharyan witnessed the largest emigration in Libya during the period 1964-1973 ، about 60 ،000 immigrants. Tripoli has been the most attractive area for migrants ،reaching about 37% of the total number of the total of 141 ،000 immigrants. Tripoli has acquired more than 80% of the total net migration from the region throughout the study period. The Net migration was not in favor of the Gharyan region during that period. The net migration rate was about -33% of the total population for the period 1964-1973 ،and The rate dropped to -1% for the period 1995-2006. The factors of attraction were the role of the city of Tripoli in the role of administrative ،educational ،industrial ،commercial ،urban ،and the factors of expulsion were in the area of Gharyan ،which lack the fundamentals of economic activity ،and the economic and social development projects ،And the reduction of displaced migration. The Displaced migration affected population growth. The region recorded the lowest population growth rate at the level of Libya at about -1. 7% for the period 1973-1984. It also affected the educational pyramid and the groups produced in the population pyramid in 2006. However ،natural growth rates have helped restore the population balance of the region.

المقدمة:

تعتبر عملية الهجرة الداخلية عنصرًا مهمًّا من عناصر الدراسات السكانية، حيث تعمل الهجرة على تغير حجم السكان في المنطقة المهاجر منها أو إليها، مما يؤدي إلى اختلال في توزيع السكان، بالإضافة إلى تأثيرها على حجم السكان فإنها –أيضا–تؤثر في تركيبهم العمري، النوعي، الاقتصادي (1).

مشكلة البحث:

شهدت منطقة غريان أكبر هجرة على مستوى ليبيا عام 1973، بلغت نحو 60000 مهاجر(2)، ويعد تأثير هذه الهجرة خطيرا على اقتصاد المنطقة وتطورها السكاني (3).

الهدف من الدراسة:

1. التعرف على عوامل الهجرة النازحة من منطقة غريان.
2. ما تأثير الهجرة على نمو السكان وخصائصهم في منطقة الدراسة؟
3. التعرف على اتجاه صافي الهجرة خلال فترة الدراسة، وهل استطاعت المنطقة أن تستعيد توازنها السكاني؟

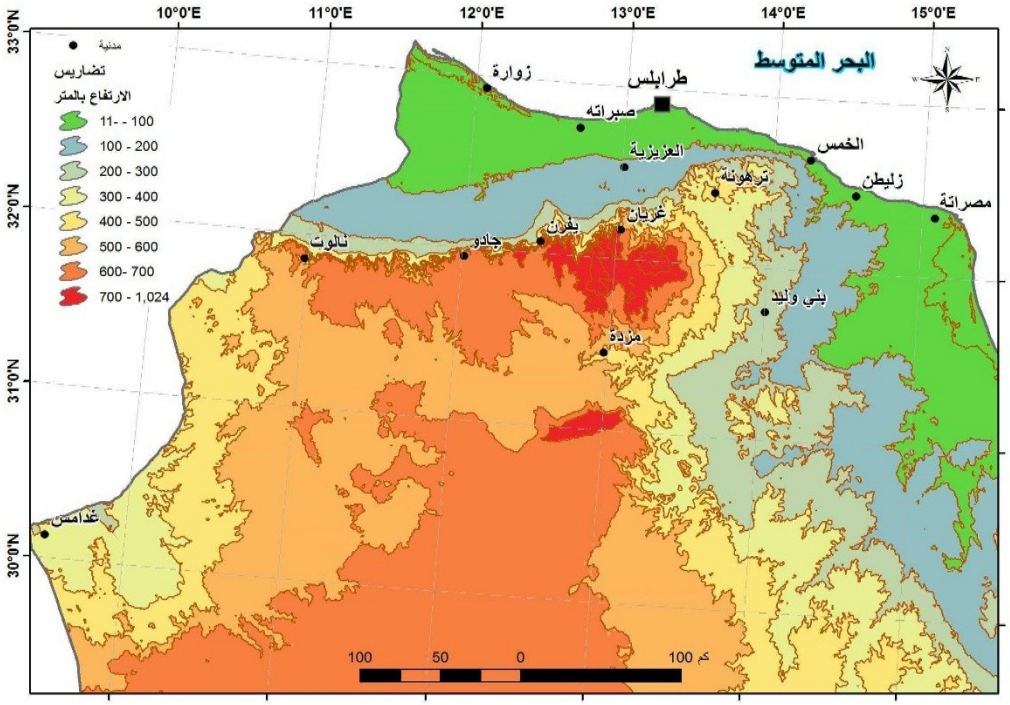
منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي الذي يعتمد على السلاسل الزمنية، والمنهج المقارن، كذلك التعدادات السكانية لسنوات 54، 64، 73، 84، 1995، 2006، 2012. والإحصاءات الحيوية.

الإطار الزمني والمكاني: دراسة سكان منطقة غريان وفق الحدود الإدارية لتعداد 1973. نظرا لتغير الحدود الإدارية في ليبيا دون أن يواكب ذلك خرائط تساير كل تعداد على حدة.

فرضيات البحث:

كان افتقار المنطقة إلى مقومات النشاط الاقتصادي أهم العوامل التي أسهمت في نزوح السكان منها، بينما كانت إعادة توزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية وراء انخفاض معدلات الهجرة النازحة والاستقرار النسبي للسكان. وقد بلغ عدد سكان منطقة غريان عام 2006: 391612 نسمة، أو ما يعادل 7. 3 % من سكان ليبيا، على مساحة تقدر بنحو 151200 كم^2، ما يعادل 8. 5 % من مساحة ليبيا، وتقع بين خطي طول 3ˈ 9˚ شرقا، 13˚ شرقا وبين دائرتي عرض 30˚، 10ˈ 32˚ شمالا. شكل (1). وتتكون المنطقة من: غريان، وجادور، ونالوت، ويفرن، وغدامس، ومزدة.



المصدر: أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، طرابلس 1978، 73ص

الهجرة:

الهجرة ظاهرة جغرافية يتميز بها السكان على مر العصور، وهي تعكس عدم الرضا، ورغبة الإنسان في مغادرة منطقة إلى منطقة أخرى بغية الاستقرار والعيش الأفضل، وعلى ذلك فإن توزيع السكان الحالي على وجه الأرض مدين لها بالكثير (4).

ويأخذ انتقال السكان من مكان إلى آخر مظاهر عديدة، تختلف فيها طول مسافة الانتقال وزمن البقاء، وعليه فإن تعريف الهجرة هنا هو التغير في مكان السكن أو الإقامة الدائم (5).

واكب حركة التنقيب عن النفط في ليبيا في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي –الذي اكتُشِفَ عام 1958 وبدأ تصديره عام 1961–حركة هجرة داخلية في البلاد، إلا أنها نشطت في مطلع السبعينات بعد ارتفاع أسعار النفط، والشروع في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية، التي ركزت آنذاك على مدينتي طرابلس وبنغازي، فقد أظهرت بيانات تعداد 1973 أن ما نسبته 24% من سكان طرابلس وفدوا إليها من بلديات أخرى، مقابل 23% لبنغازي(6). وتشير بيانات الجدول (1) إلى أن منطقة غريان سجلت

أكبر هجرة نازحة –كما سبق ذكره–ساهمت بنحو 36. 8% من مجموع الهجرة الوافدة إلى طرابلس، البالغ عددها 141386 مهاجرًا.

جدول (1): يوضح تيارات الهجرة بين بلديات ليبيا عام 1973.

المنطقة	الهجرة الوافدة	الهجرة المغادرة	صافي الهجرة
درنة	9695	15471	5776–
الجبل الأخضر	16769	16014	755
بنغازي	60160	16244	43916
الخليج	6755	15737	8982–
مصراته	5742	32965	27223–
الخمس	2550	53262	50712–
طرابلس	141386	28928	112458
الزاوية	26891	28749	1858–
غريان	2446	62526	60080–
سبها	6294	10242	3948–

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات النهائية لتعداد 1973

ومن أجل الحصول على نتائج أفضل، رُكّز على صافي الهجرة، الذي يعرف بأنه ميزان الهجرة وفقا للقاموس الديموغرافي للأمم المتحدة، فقد أظهرت بيانات الجدول (2) أنها سجلت(– 50000) مهاجر أو ما يعادل 33% من مجموع سكان المنطقة خلال الفترة 1964 – 1973، أخذت طرابلس منها 83%، تتبعها الزاوية ثم بنغازي، فقد كانت عوامل الجذب تتمثل في الدور الوظيفي لطرابلس: الإداري، التعليمي، الصناعي، التجاري، العمراني، ودور مينائها التجاري الكبير، فقد واكب تصدير النفط انقلابا اقتصاديا اجتماعيا سياسيا، حيث كانت ليبيا وفقا للبنك الدولي إحدى أفقر بلاد العالم (7).

جدول (2): يوضح حجم الهجرة ومعدلاتها (الكلية –الوافدة – النازحة – الصافية)في منطقة غريان في الفترة 1964–2006.

الفترة التعدادية	الهجرة الكلية	الهجرة الوافدة	الهجرة النازحة	صافي الهجرة	المعدل %
1973–64	64972	2446	62526	60080–	33. 2–

1984-73	12855	1520	11335	9815-	6. 6-
1995-84	6809	1061	5748	4687-	1. 6-
2006-95	4411	796	3615	2819-	0. 9-

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات الواردة في التعدادات 2006، 1995، 84، 73، 64.

وقد كانت تعتمد على معونات الأمم المتحدة، التي كانت توزع معظمها في طرابلس وبنغازي، وقد بلغ متوسط دخل الفرد السنوي نحو 15 جنيها عام 1950(8)، ارتفع متوسط الدخل بعد تصدير النفط إلى 204 دينار عام 1965 (9)، ثم إلى 13418 دينارا عام 1974(10).

وبينما كان متوسط دخل الفرد في طرابلس أعلى بكثير من مثيله في مدن ليبيا وأريافها، وقد استعادت طرابلس عام 1969 وظيفتها كعاصمة، بالتالي فهي مقر البعثات الدبلوماسية، والشركات الأجنبية، مما أدى إلى إيجاد العديد من فرص العمل(11).

بالمقابل كمنت عوامل الطرد في منطقة الدراسة، فالمنطقة تفتقر للمقومات الطبيعية للنشاط الاقتصادي، حيث يقع الجبل الغربي في ظل المطر لمرتفعات تونس، مما أدى إلى قلة الأمطار مقارنة بالجبل الأخضر، فغريان تقع على ارتفاع 725 م، ويبلغ متوسط المطر السنوي بها نحو 323 ملم، بينما تسجل شحات التي تقع على ارتفاع 600 متر نحو 600 ملم، وتتناقص كمية الأمطار في ظل الجبل الغربي، ففي مزدة 63 ملم، وغدامس ما بين 25 –50 ملم(12). لذلك فالزراعة توجد فقط في مناطق متفرقة في بطون الأودية، وتسود حرفة الرعي المتنقل في الحمادة، وترتب عليه انخفاض الكثافة السكانية بها، أما في منطقة غدامس التي تمتلك مخزونًا كبيرًا من المياه الجوفية، فإن التربة بها فقيرة، ترتفع بها نسبة الكبريت والأملاح(13)، كل هذه العوامل ساهمت في نزوح السكان، خاصة إلى طرابلس، التي تشترك مع منطقة غريان في الحدود الإدارية، وقد انخفض معدل الهجرة الصافية خلال الفترة 1973–1984 مسجلة (– 9815) مهاجرًا، ثم إلى 4687 للفترة 1984 –1995، وأخيرا (– 2932) مهاجرًا للفترة 1995 –2006، وهذا ما يعادل (–0. 9 %) من جملة سكان المنطقة، استحوذت منها طرابلس نحو 80% من مجموع النازحين، ويعلل التراجع الكبير للهجرة النازحة من منطقة الدراسة إلى التوسع في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما التعليم العالي والمتوسط، فقد أُنشِئت جامعة في نالوت بالإضافة إلى كليات الأقسام في كل فروع منطقة الدراسة، وقد أُنشِئت مقار للبلديات في كل فرع ساهم في سهولة تقديم الخدمات، وإيجاد فرص عمل عديدة، كما كان للتوسع في العمران وإنشاء أحياء سكنية وتقديم القروض

–الأثر الكبير في استقرار السكان، وظهور تيار الهجرة العكسية العائدة إلى مواطنها الأصلية. وتشير بيانات تعداد 1995 إلى أن منطقتي طرابلس وبنغازي قد سجلتا هجرة سالبة بلغت 14656، 5987 على التوالي(14)، ترتب على ذلك انخفاض معدل صافي الهجرة النازحة من 33 % عام 1973 إلى –1% عام 2006، أي أن الوضع السكاني بمنطقة الدراسة أخذ في الاستقرار.

النمو السكاني:

ينقسم النمو السكاني إلى قسمين الأول وهو حركة السكان عبر الزمان، ومن أهم مظاهره المواليد والوفيات(15)، والقسم الثاني يتمثل في الهجرة التي تعد العامل الرئيس الثاني المؤثر في تغير السكان، وهما معا المسؤولان عن الزيادة الكلية أو النقص في عدد السكان(16). ويشير تقدير عدد السكان عام 1843 إلى أن عدد سكان ليبيا بلغ نحو 805000 نسمة، بلغ نصيب منطقة غريان منها نحو 1000000 نسمة (17)، بينما بلغ عدد سكان ليبيا في تعداد 1936 نحو 732973 نسمة، بلغ نصيب منطقة غريان نحو 160000 نسمة(18)، وقد أجري التعداد في ظروف صعبة؛ بسبب خوف السكان من التجنيد(19)، ولم يُجرَ على أسس علمية، بل قيام شيوخ القبائل بملء الاستمارات التفصيلية، ولاسيما في الريف والبادية(20). هذا وقد بلغ عدد سكان منطقة غريان عام 1954 نحو 114211 نسمة، ارتفع إلى 391612 نسمة عام 2006، بمعدل تغير بلغ 243%.

جدول (3): يوضح حجم السكان في منطقة غريان خلال الفترة 1973-2006.

1973		2006	
الفرع	ليبيون	الفرع	ليبيون
غريان	62774	غريان	154614
يفرن	30193	يفرن	74397
جادو	16516	جادو	29401
نالوت	22867	نالوت	69380
غدامس	5832	غدامس	17749
مزدة	11330	مزدة	46071
جملة البلدية	149512	جملة البلدية	391612

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات الواردة في التعدادات 2006، 1973.

وقد بلغ معدل النمو السكاني للفترة 1954–1964 نحو 4. 6%، الجدول (4)، وهو معدل مرتفع في منطقة تفتقر إلى قوة الجذب السكاني، كما تعجز الزيادة الطبيعية والهجرة عن تعليل تلك الظاهرة، وقد

يكون ذلك ناجم عن تحركات القبائل الرحّل، واحتمال أنه لم يشملهم تعداد 1954، الذين يشكلون نحو 27. 5% من سكان المنطقة، وأنه جرى تسجيلهم في تعداد 1964(21)، وقد انخفض معدل النمو السكاني إلى (–1. 7 %)، وهي المنطقة الوحيدة في ليبيا التي سجلت نموًّا سلبيًّا لسكانها ملحق (2)، ومعنى ذلك أنها فقدت جزءًا من سكانها بالهجرة النازحة أكثر مما لها عن طريق الزيادة الطبيعية لسكانها، بسبب ضآلة إنتاج الأرض لنقص المياه، ووعورة السطح وصحراويتها(22)، ونظرا للانخفاض الكبير في صافي الهجرة بعد عام 1973 وارتفاع مستوى المعيشة فإن النمو السكاني حقق ارتفاعا ملحوظا خاصة للفترة 73–1984، إلا أنه أخذ في التناقص التدريجي مسجلا 2. 9% للفترة 1995–2006 بسبب ارتفاع نسبة الإناث في التعليم المتوسط والعالي، وارتفاع نسبة مشاركتهم في قطاع العمل وقد كان لتقلص فرص العمل، والعجز الواضح في قطاع الإسكان الأثر الكبير في ارتفاع متوسط سن الزواج للذكور 34 سنة والإناث 28 سنة؛ مما أدى إلى انخفاض معدلات النمو السكاني مقارنة بالفترة السابقة.

جدول (4): يوضح معدلات النمو السكاني في منطقة غريان خلال الفترة 1954 –2006.

الفترات التعدادية	ليبيون	غير ليبين	المجموع
1964–54	4. 6	–	4. 6
1973–64	1. 7–	–	1. 7–
1984–73	7. 3	20. 6	8
1995–84	0. 4	0. 7–	0. 1–
2006–95	2. 9	2. 1	2. 8

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات الواردة في التعدادات، 200654، 1995، 84، 73، 64.

المواليد:

تعد المواليد إحدى العمليات الديموغرافية الكبرى في أي مجتمع، وهي بمثابة العامل الحاسم في نمو سكانه وتوزيعهم في ربوعه(23)، وتشير بيانات الجدول (5) إلى أن معدلات المواليد سجلت في منطقة الدراسة وليبيا 32 ‰، 33‰ على التوالي عام 1964، وهذا لا يمثل المعدل الحقيقي؛ نظرا لصعوبة تسجيل الواقعات الحيوية آنذاك، وقد سجلت سنة 1973 أعلى معدلات المواليد على مستوى منطقة الدراسة وليبيا، بلغ 50. 2 ‰، 46. 9‰ على التوالي، وذلك للعوامل السابق ذكرها في النمو السكاني، ويلاحظ أن المعدلات أخذت في الانخفاض التدريجي حتى عام 2006، فقد بلغ 24 ‰ في

المنطقة، 20‰ في ليبيا، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ هذا المعدل يساعد علي إيجاد نوع من التوازن بين الهجرة النازحة والزيادة الطبيعية.

الوفيات:

الوفيات ظاهرة بيولوجية ذات تأثير فاعل في العديد من النواحي السكانية كنمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم، خصوصا التركيب العمري؛ بسبب ارتباطها بطول العمر(24)، ويلاحظ من الجدول (5) أن معدلات الوفيات ارتفعت نسبيا على مستوى منطقة الدراسة وليبيا عام 1973 13. 2 ‰، 8. 7 ‰ على التوالي، هذه الزيادة كانت انعكاسا لارتفاع نسبة المواليد، وهي مؤشر على ارتفاع معدلات وفيات المواليد الرضع آنذاك، إلا أن نسبة الوفيات انخفضت تدريجيا مسجلة 4. 3 ‰، 3. 4‰ لمنطقة الدراسة وليبيا، وعلى الرغم من توفر الأمصال والتطعيم للأطفال، فإنَّ هناك مشكلة تتمثل في صعوبة إيصال المعلومات الخاصة بتسجيل المواليد والوفيات والزواج والطلاق إلى مركز المعلومات والتوثيق في طرابلس، وبالتالي فإن معظم البيانات ما هي إلا تقديرات من قبل المصلحة.

جدول (5): يوضح معدلات الزيادة الطبيعية في منطقة غريان مقارنة بليبيا خلال الفترة 1964–2006.

منطقة غريـــــان						ليبـــــيا		
السنوات	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
1964	32. 4	4. 4	28	33. 6	4	29. 6
1973	50. 2	13. 2	37	46. 9	8. 7	38. 2
1984	42. 4	8. 9	33. 5	38. 4	5. 1	33. 3
1995	35	6. 7	28. 3	30. 6	6	24. 6
2006	24. 8	4. 3	20. 5	24	3. 4	20. 6

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات الواردة في التعدادات 2006، 1995، 84، 73، 64.

الزيادة الطبيعية:

وهي عبارة عن الفرق بين المواليد والوفيات، وتشير بيانات الجدول (5) إلى أن العامل الأساس في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وانخفاضها على مستوى منطقة الدراسة وليبيا كان عامل المواليد؛ نظرا

لثبات معدلات الوفيات نسبيا، حيث سجلت انخفاضا تدريجيا مع انخفاض معدلات المواليد مسجلة 20‰ عام 2006 على مستوى منطقة الدراسة وليبيا، ففي الوقت الذي تسعى فيه البلاد إلى العمل على زيادة المواليد عن طريق علاوة العائلة لسد احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أنَّ النمو السكاني أخذ في التناقص، ومع افتراض ثبات معدل النمو السكاني عند 2. 9% فإن عدد السكان سنة 2018 يسجل 522894 نسمة، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان عام 2030 إلى 698310* نسمة أي أن منطقة الدراسة بإمكانها أن تستعيد توازنها السكاني في المستقبل السكاني.

التركيب النوعي وفق الفئات العمرية العريضة خلال الفترة 1973–2006:

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن فئة صغار السن شكلت 48% من مجموع سكان منطقة الدراسة عام 1973؛ بسبب ارتفاع معدلات المواليد آنذاك، ثم انخفضت إلى 30% عام 2006 بسبب انخفاض تلك المعدلات، ترتب عليه ارتفاع نسبة الشباب من 46% إلى 64%، بمعدل تغير بلغ نحو 40%، الأمر الذي يشير إلى انخفاض معدل الإعالة الكلية، وارتفاع العمر الوسيط إلى فئات عمرية أعلى، كما أن نسبة النوع قد سجلت 108 ذكر لكل مائة أنثى عام 1973، ارتفع إلى 111 عام 2006، وهذا يشير إلى عاملين: الأول أن المنطقة قد شهدت هجرة عكسية عائدة، والعامل الثاني أن الهجرة النازحة كانت جماعية.

جدول (6) تغير التركيب العمري لسكان منطقة غريان حسب فئات عمرية عريضة الفترة بين عامي 1973–2006.

التعدادات / الفئات	1973	2006
صغار السن	49	29. 9
البالغون	45	64. 4
كبار السن	6	5. 7
الجملة	100	100

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على البيانات الواردة في التعدادات 2006، 1973.

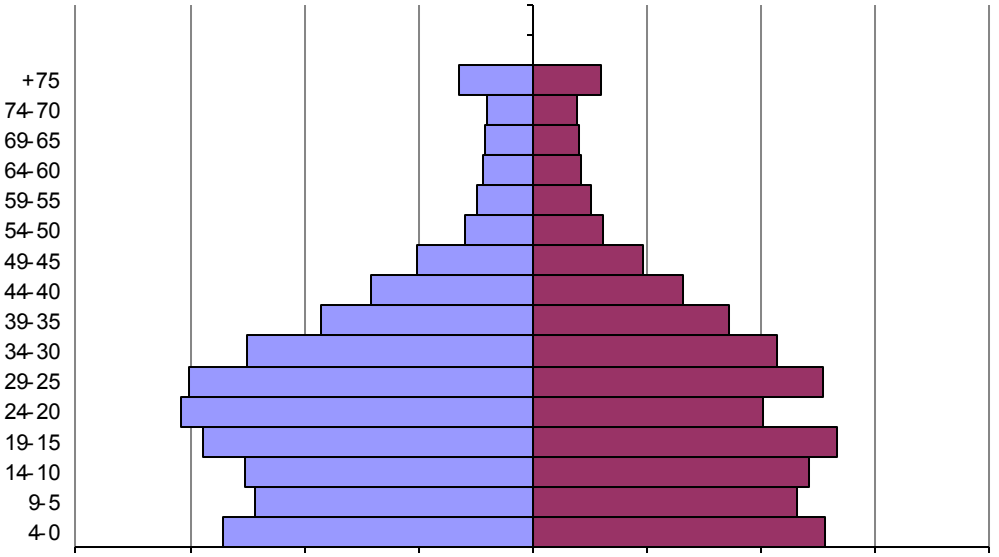
هرم السكان:

نلاحظ من الشكل (2) اتساع قاعدة الهرم عام 1973 والانحدار نحو القمة، وهو شكل مثالي للدول النامية التي تتمتع بزيادة النمو السكاني، كما أن الهجرة النازحة لا يظهر أثرها في الهرم؛ وذلك لكون

* قُدِّرَ عدد السكان باستخدام برنامج (SPSS)

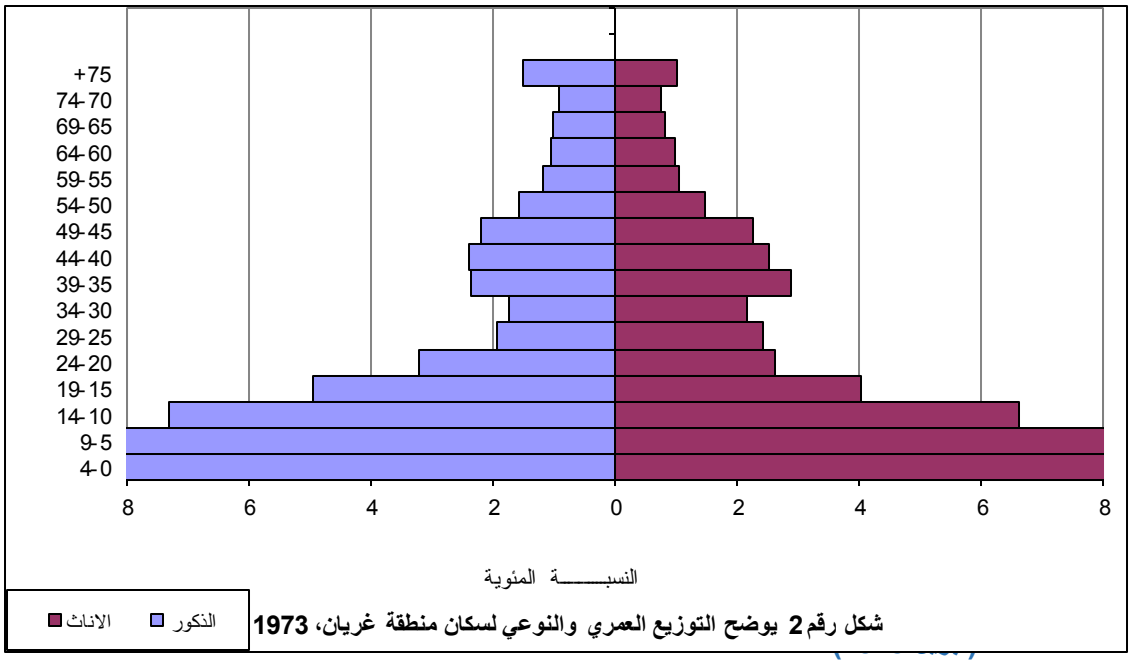
الهجرة جماعية أو عائلية، شملت جميع الأعمار، إلا أنه يوجد انكماش واضح على مستوى الذكور والإناث في الفئة العمرية 20–24 والفئة 25–29، وتسمى هذه بالهجرة الانتقائية، بينما تنكمش قاعدة الهرم للعام 2006، بسبب انخفاض معدلات النمو السكاني، وأن هناك فجوة في الفئة العمرية 20–24 للإناث، وقد يكون ذلك هجرة بسبب الزواج.

شكل رقم 3 يوضح التوزيع العمري والنوعي للسكان منطقة غريان، 2006



النشاط الاقتصادي:

الإطار البيئي هو المكان الذي يؤدي فيه



شكل رقم 2 يوضح التوزيع العمري والنوعي لسكان منطقة غريان، 1973

السكان مختلف نشاطهم، من خلال إبراز دور الجغرافية في دراسة السكان في كشف العلاقات المكانية وتباينها، وبذلك يمكن تحديد قواعد السياسات للعملية الإنمائية في منطقة ما من عدة جوانب، منها خصائصهم الديموغرافية، وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية(25)، وتشير بيانات الجدول (7) إلى أن قطاع الخدمات يحتل المرتبة الأولى بنسبة 38% من جملة الناشطين اقتصاديا، وتأتي الزراعة في المرتبة الثانية 14%، وتمثل هذه كبار السن والرعاة، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العاملين في قطاع التعليم بنسبة 38% من جملة العاملين في الخدمات، وتمثل الإناث ما نسبته 24%، والذكور 14%، وهي مهنة ترتفع نسبة الرضا عنها اجتماعيا أن تتقلدها الإناث، وعندما ترتفع نسبة مهنة ما عن باقي المهن، تسمى بالعزل الوظيفي، أي عدم التوزيع للعاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وقد ساهم انخفاض نسبة العاملين في باقي القطاعات في الهجرة النازحة من منطقة الدراسة.

جدول (7): توزيع العاملين على مستوى قطاعات الأنشطة الاقتصادية عام 2006.

النشاط الاقتصادي	ذكور	إناث	جملة	%
الزراعة والصيد	11324	4037	15361	14. 3
المناجم	1894	51	1945	1. 8
الصناعة	903	230	1133	1. 1
الكهرباء والغاز والمياه	2992	74	3066	2. 9
التشييد والبناء	2075	86	2161	2
التجارة	3585	118	3703	3. 4
النقل والتخزين	2781	143	2924	2. 7
التمويل	1391	282	1673	1. 5
الخدمات	44374	31174	75548	70. 3
الجملة	71319	36195	107514	100

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على النتائج النهائية لتعداد 2006.

الحالة التعليمية:

تعد الحالة التعليمية أحد أهم الأسس البارزة في التركيب السكاني، ولعل الفرق بين الخصائص الاجتماعية لسكان الدول المتقدمة والخصائص الاجتماعية لسكان الدول النامية يكمن في التعليم وتأثيره في حضارة الإنسان(26)، وتبين من الجدول (8) هرم التعليم يبدو معكوسا في منطقة غريان، متأثرًا في ذلك بالهجرة، فقد احتل التعليم المتوسط المرتبة الأولي بنسبة 31%، فالتعليم الإعدادي 22%، ثم الابتدائي

15%، وقد بلغت نسبة الأمية 14%، وهي تمثل كبار السن، وسوف تتناقص نسبتهم مع مرور الوقت، وبالتالي فإن التعليم المتوسط والتعليم العالي، سوف يشكلان ضغطا على سوق العمل في الأمد القريب.

جدول (8) التوزيع النسبي حسب الحالة التعليمية عام 2006.

الحالة التعليمية	ذكور	إناث	جملة
أميّ	7. 3	20. 9	14
يقرأ ويكتب	9. 3	9. 6	9. 5
الابتدائي	16. 1	15	15. 6
الإعدادي	25	19. 7	22. 4
المتوسط	35. 1	28. 5	31. 8
الجامعي فما فوق	7. 2	6. 3	6. 7
المجموع	100	100	100%

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادا على النتائج النهائية لتعداد 2006.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. شهدت منطقة الدراسة أكبر هجرة نازحة على مستوى ليبيا، كمنت عوامل الطرد في افتقار المنطقة إلى مستويات النشاط الاقتصادي، فيما كانت عوامل الجذب في طرابلس التي تشترك معها في الحدود الإدارية.
2. سجلت المنطقة معدل نمو سالب بلغ نحو (–1. 7%) خلال الفترة 1973–1984، وهي المنطقة الوحيدة في ليبيا التي سجلت هذا المعدل.
3. استحوذ قطاع الخدمات على أكبر نسبة من العمالة في منطقة الدراسة، وقد كان قطاع الخدمات في المرتبة الأولى، يليه قطاع الزراعة، وقد كان لسيادة الطابع الصحراوي الأثر البالغ والمؤثر في توزيع العمالة بالمنطقة.
4. أثرت الهجرة النازحة على قطاع التعليم، فقد احتل التعليم المتوسط المرتبة الأولى، تلاه التعليم الإعدادي، ثم الابتدائي، الذي عكس التوزيع الهرمي المألوف في قطاع التعليم.

5. ساهم توزيع المشاريع التنموية في إعادة الاستقرار السكاني، حيث شهدت المنطقة هجرة معاكسة، وانخفض معدل الهجرة الصافي إلى أقل من (-1%) من جملة السكان، إلا أن الوضع آخذ في الاستقرار التدريجي.

قائمة المصادر:

- أشرف زكريا العبد، الهجرة الداخلية لإقليم القاهرة الكبرى (1976-1986) دراسة ديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1996.
- بيار جورج، جغرافية السكان، ترجمة سموحي فوق العادة، منشورات عويدات، بيروت 1970.
- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973، طرابلس، 1979.
- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984، طرابلس، 1989.
- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، المجموعة الإحصائية 1974، طرابلس، 1975.
- أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، طرابلس 1978.
- أمانة التخطيط، الهجرة الداخلية 1973، طرابلس، 1979.
- أمانة اللجنة الشعبية للتخطيط الاقتصادي، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984، طرابلس، 1989.
- علي أحمد عتيقة، أثر البترول على الاقتصاد الليبي 1956-1969، دار الطليعة، بيروت، 1972.
- نوري عبد السلام بريون، قراءات في الاقتصاد الليبي قبل الثورة وبعدها، دار مكتبة الفكر، طرابلس، 1971.
- محمد رياض رشيد، في النمو السكاني والتنمية الاقتصادية وتطبيقاته في الجماهيرية، مجلة كلية التربية، جامعة الفاتح، العدد التاسع، 1978.
- حسن الخياط، التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى بالجمهورية العربية الليبية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السادس، بغداد، 1970، ص 15-22.
- وايتنج، تاجوراء، مخطط شامل، تقرير الأمم المتحدة، الإدارة العامة للشؤون البلدية بوزارة الداخلية، مجلد ج، 1971.
- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1962.
- محمد مرسال علي، التغيرات السكانية لبلدية غدامس1954-1984، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس، 1989.
- الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995، طرابلس، 1998.
- محمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1984.
- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.
- وزارة الاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1954، طرابلس، 1959.
- دوكسياس، النقل في ليبيا، دراسة عامة حول وسائل المواصلات، المجلد (1)، 1965.
- ايطال كونسلت، دراسة التجمعات السكانية منطقة طرابلس، تقرير مقدم إلي وزارة التخطيط والبحث العلمي بالجمهورية العربية الليبية، 1976.
- تقرير التنمية البشرية، ليبيا. 1999.

- الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1990، طرابلس، 1999.
- الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006، طرابلس 2009.
- وزارة الاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1954، طرابلس، 1958.
- وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام 1964، طرابلس 1965.
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية للسنوات 1964، 2000، 1995، 2006، 2009.
- Begjue. D. G. Geography Of Population Longman ،London ،1962.
- Birks ،j. s. & Sinclair ،C. A. ،" Migration For Employment Project: The Kingdom Of Saudi Arabia And The Libyan Arab Jamahiriya: The Key Countries Of Employment" ،World Employment Program Research ،Working Papers ،Geneva: International Labour Office ،1979.
- Clarke ،J. I. ،"Population Geography" ،2nd Edition ،Oxford: Perga Mon Press ،1976.
- Chachia ،A. J. ،"Libya" ،Tripoli ،Government ،Press ،1954.
- Mansour Mohammed Al kikhia ،"The Internal Migration In Libya" ،University Of Michigan ،The Faculty Of Arts ،Department Of Geography.
- Pan ،c ،ا،. "The Population Of Libya " ،Population Studies ،Journal Of Demography ،Vol ،111، 149–150 ،Table ،1 ،p. p. 119–126.
- Shryoch ،H. S ،& Siegel ،J،. The Method And Met righ Of Demography ،Acadmic Press. Newyork ،1976.
- U. N. Department Of Economic and Social Affaira Methods Of Measuring Internal Migration ، Manual ،V1 ،No. A147. Newyork ،1970.

الملاحق

ملحق (1) تغير حجم السكان في منطقة غريان خلال الفترة 1954- 2006

السنوات	ليبيون	غير ليبين	المجموع	معدل تغير السكان الليبيون
1954	114211		114211	
1964	180883		180883	58
1973	149512	4785	154297	17. 3-
1984	289766	31264	321030	93. 8
1995	300340	16516	316856	3. 6
2006	391612	19919	411531	30. 4
2006-54				243

المصدر: بيانات التعدادات، 200654، 1995، 84، 73، 64.

ملحق (2): حجم السكان ونموّهم في مناطق ليبيا خلال الفترة 1964، 1973

المناطق	تعداد 1964	تعداد 1973	معدل النمو السكاني في الفترة من 64-1973
درنة	84112	122984	4. 20%
الجبل الأخضر	90524	132366	4. 20%
بنغازي	224653	332333	4. 40%
الخليج	80143	105049	0. 30%
مصراته	129917	178129	3. 50%
الخمس	136679	160882	1. 80%
طرابلس	406356	707438	6. 40%
الزاوية	164277	244456	4. 50%
غريان	180883	154297	-1. 70%
سبها	66825	11303	5. 90%
ليبيا	1564369	2249237	4. 10%

المصدر: بيانات تعدادي 1973، 1964.

ملحق (3): جدول التركيب العمري النوعي لسكان منطقة غريان عامي 1973 - 2006

فئات السن	1973		2006	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
4-0	13671	13438	21203	20084
9-5	12952	12358	18998	18162
14-10	10942	9912	19720	18962
19-15	7392	6002	22653	20811
24-20	4828	3900	24153	15765
29-25	2886	3602	23558	19892
34-30	2597	3244	19581	16704
39-35	3552	4326	14511	13516
44-40	3599	3742	11097	10303
49-45	3279	3366	7960	7568
54-50	2344	2175	4690	4834
59-55	1788	1550	3802	4021
64-60	1595	1458	3376	3347
69-65	1537	1204	3281	3229
74-70	1367	1141	3187	2964
75فأكثر	2244	1521	5013	4685
الجملة	76573	72939	206783	184847

المصدر: النتائج النهائية لتعدادي 1973، 2006.

ملحق(4): جدول تغير التركيب العمري لسكان منطقة غريان حسب فئات عمرية عريضة الفترة مابين عامي 1973-2006

التعدادات / الفئات	1973	2006
صغار السن	73273	117129
البالغون	67225	252124
كبار السن	9014	22359
الجملة	149512	391612

المصدر: البيانات النهائية لتعدادي 1973، 2006